

خواطر رمضانية

من إعداد: ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضا من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشهورة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيرا عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

يا باغي الخير أقبل



ها نحن نستقبل ضيفا عزيزا غائبا لا يفد البنا إلا مرة في العام، ضيف تخفق بحبه القلوب، وتتطلع الإعين لرؤية هلاله، وتتعبد النفوس المؤمنة ربهما بليلته المباركة. إن الله رفع قدر هذا الضيف في القرآن، وعلى لسان النبي المصطفى ﷺ فجعل الخير كله فيه، في أوله ووسطه وآخره، قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

لا شك أنك عرفت أخي القارئ من هو هذا الضيف!

ترى ما هي خصائصه وما هي فضائله؟ حتى تهب لتتألم ما أودع الله فيه من خير وبركة ورحمات: هذا الشهر أنزل الله القرآن فيه، ولو لم يكن فيه إلا هذا الفضل لكفى، شهر به مغفرة الذنوب، ورفعة الدرجات ومضاعفة الحسنات، والتجاوز عن الزلات، يعق الله في كل ليلة من لياليه عتقاه من النار.

وهو شهر تفتتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، وتصدف فيه الشياطين، وتنزل فيه الملائكة يقول أحدهم: يا باغي الخير أقبل، ويقول الثاني: يا باغي الشر أقصر.

فيه ليلة من كرمها حرم خيرا كثيرا هي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

من حياتنا:

أعجبني كثيرا ما رأيت من شباب وكبار في السن يتسابقون إلى فعل الخيرات في هذا الشهر وخصوصا ما رأيت بمرکز مسجد الراشد بمنطقة العديلية، فالمنظر هناك يبعث على الإنشراح من حضور الناس الدروس الدعوية بعد صلاة العصر وأقارب الصائمين مع بعضهم ورائحة الطيب والبخور قبل صلاة العشاء والتراويح وكوكبة من القراء من شباب الكويت ومن خارجها تأخذ إلى أعمل اللحظات الإيمانية في صلاتك وهناك الكثير مما في المركز طوال شهر رمضان المبارك، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر القائمين على هذا المركز والداعمين له من صاحب هذا المسجد الوالد العم بوخالد عبدالعزیز الراشد وادارة محافظة العاصمة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي وفرت جميع الامكانات لتجعلك في جو إيماني في هذا المركز، فشكرا لهم. وفي الختام هلم بنا أيها القارئ الكريم لننهل من معين الحسنات والمكرمات الربانية في هذا الشهر الفضيل أعاده الله على أممتنا الإسلامية بالخير واليمن والبركات، اللهم اجعل هذا البلد أمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين.

● بقلم: عيسى صلاح العنزي
إمام ومفتي مركز مسجد الراشد

سير آئله والأصحاب

الزبير بن العوام .. حوار النبي ﷺ

عبدالله عن سبب ذلك، فقال: لقد علمت ما كان بيني وبين رسول الله من الرحم والقرابة إلا أنني سمعته يقول «من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار»، رواه البخاري، فكان ﷺ يخاف أن يتحدث عن رسول الله بشيء لم يقله، فيزل بذلك في النار.

أول من سل سيفا في الإسلام وسمع الزبير يوما إشاعة كاذبة تقول «إن محمدا قد قتل»، فخرج إلى شوارع مكة شاهرا سيفه، يشق صفوف الناس، وراح يتأكد من هذه الشائعة معتزما إن كان الخبر صحيحا أن يقتل من قتل رسول الله ﷺ، فلقي النبي بشمال مكة، فقال له النبي «مالك؟» فقال: أنك أخذت (يعني قتلت)، فقال له النبي «فكنت صانعا ماذا؟» فقال «كنت أضرب به من أخذك»، ففرح النبي لما سمع هذا، ودعا له بالخير ولسيفه بالنصر، فكان ﷺ أول من سسل سيفه في سبيل الله.

لما كان يوم الجمل خرج مطالبيا بدم عثمان ﷺ، فذكره علي بأن الرسول ﷺ «أخبره أنه يقاتل عليا وهو ظالم له»، فخرج عن القتال وكر راجعا إلى المدينة، ومر يقوم الأحنف بن قيس وقد انزلوا عن الفريقين، فاتبعه عمرو بن جرموز في طائفة من غسوة بني تميم، فقتلوه غدرا، وهو نائم في وادي السباع، وكان ذلك في ستة وست وثلاثين من الهجرة وله من العمر ست وأربع وستون سنة ﷺ.

ذكر ابن إسحاق في تاريخه أن أبا مرحب اليهودي يوم خيبر واسمه ياسر خرج بعد مقتل أخيه مرحب بريد المبارزة، فخرج إليه الزبير بن العوام ببارزه، فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب يا رسول الله يقتل ابني؟ فقال رسول الله ﷺ «بل ابني يقتله إن شاء الله»، فلما التقيا قتله الزبير ﷺ. وعن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب «من يأتيني بخبر بني قريظة» قالها ثلاث مرات في كل مرة يقوم الزبير، فيقول أنا أتيت بخبرهم يا رسول الله، فعند ذلك قال له النبي ﷺ «فداك أبي وأمي»، ويقول عنه عروة «كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، كنت أدخل أصابعي فيها، ثنتان يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك، وقد روى من رأى الزبير أن في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي، ومن شجاعة الزبير أيضا أنه اخترق صفوف الروم يوم اليرموك مرتين من أولهم إلى آخرهم، وكان ممن دافعوا عن عثمان ﷺ. وعلى الرغم من طول صحبته للنبي ﷺ فإنه لم يرو عنه إلا أحاديث قليلة، وقد سألته ابنه

القرح» رواه البخاري، ومنها أن عمر ابن الخطاب ﷺ قال عنه «الزبير عمود من عمدة الدين، وركن من أركان الإسلام»، إلى غير ذلك من الفضائل التي لا تعد ولا تحصى.

كان الزبير فقيرا لما تزوج أسماء رضي الله عنها، ولكنه بعد ذلك جمع مما آفاه الله عليه من الجهاد ومن خمس الخمس ما يخص أمه منه، وكان يضرب له باربعة أسهم: سهم له، وسهمان للخصان، وسهم لذي القربى أي لأمه، كما جمع من التجارة البرورة، وصار له مال كثير بلغ أكثر من ستين مليون درهم، وترك من الزرية واحدا وعشرين من الذكور والإناث، وكان له أربع زوجات رضي الله عنهن أجمعين. وما ولي إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجا، وكان كثير الصدقات، وقد أوصى له سبعة من الصحابة منهم عثمان وعبد الرحمن وابن مسعود وأبو العاص بن الربيع رضي الله عنهم، فكان ينفق على إبتائهم من كاله حتى مات عليهم أموالهم، ولما قتل عمر بن الخطاب ﷺ، محا نفسه من الديوان، ورفض أن يأخذ العطاء الذي كان مخصصا له من بيت المال.

كان الزبير بن العوام من أجود الناس وأكثرهم، ينفق كل أموال تجارته في سبيل الله، يقول عنه كعب: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فما كان يدخل بيته منها درهم واحد (يعني أنه يتصدق بها كلها)، لقد تصدق بماله كله حتى مات مدينا، ووصى ابنه عبدالله بقضاء دينه، وقال له «إذا أعجزك دين، فاستعن بموالي»، فسأله عبدالله: أي مولى تقصد؟ فجابته: الله، نعم المولى ونعم النصير. يقول عبدالله فيما بعد «فو الله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض دينه فيقضي» (البخاري).

أسلم قديما بدعوة أبي بكر الصديق ﷺ وتزوج أسماء بنته

أحد العشرة المبشرين والمشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده وهم أهل الشورى

من فضائله أن النبي ﷺ قال فيه «طلحة والزبير جاري في الجنة»

رثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد. كم غمرة قد خاضها لم يفته عنها طرادك يا ابن فقع العرود ولما قتله ابن جرموز احتز رأسه وذهب به إلى علي ﷺ، ليحصل له به حظوة عنده فاستأذن فقال علي «لا تأذنوا له وبشره بالنار»، فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول «بشر قاتل ابن صفية بالنار»، ثم دخل ابن جرموز ومعه سيف الزبير ﷺ، فقال علي «إن هذا السيف طامنا فسرج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ»، فيروى أن عمرو بن جرموز لما سمع ذلك قتل نفسه في الحال.

من أخطاء الصائمين

الأجور المترتبة على صيام رمضان وقيامه عظيمة، وثمارها جليلة، لكنها قد تذهب وتضمحل بسبب أخطاء يقع فيها بعض الصائمين، فعلى من يرغب في تحصيل الأجر الكبير والثمرة العظيمة أن ينقي صيامه من هذه الأخطاء التي قد تنقص الأجر وتحبط العمل، كما قال النبي ﷺ «رب قائم حظه من القيام السهر، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

أخطاء التربية

ومن الأخطاء أن بعض الآباء والأمهات لا يعلمون أولادهم وجوب الصيام وبعض أحكامه فقد يبلغ الابن أو البنت ولا يؤمر بالصيام ويكثر هذا في البنات إذ إن البنت قد تبلغ بالحض أو غيره فتستحي أن تخبر أهلها فتقع في أحد محظورين: إما أن تفرط الشهر إن كانت معتادة الفطر قبل البلوغ بناء على أنها صغيرة وإما أن تصوم أيام الحيض إذا كانت اعتادت الصيام من الصغر بناء على أنها صغيرة وكلا هذين الفعلين خطأ وإثم فالواجب على الأم تعليم بناتها وعلى الأب تربية أولاده على الصيام منذ النعومة.

إن من الأخطاء التي يقع فيها كثير من أولياء الأمور في هذا الشهر تضيق أولادهم والتفريط فيما يجب عليهم من رعايتهم وحفظهم فكثير من الآباء والأمهات ينشغل عن أولاده في هذه الأيام والليالي إما بعبادة أو عمل يستغرق أكثر الليل أو دوائر واجتماعات يمضي فيها أغلب وقته وتأخذ اهتمامه أما أولاده فلا تسأل عنهم: فالإبناء في الشوارع أو البراري أو الأوحاش إلى وقت السحر وما أدراك ماذا يدور في هذه الأماكن من الشرور التي يتعرض لها هؤلاء الأعداء؟ فلك أن تتخيل جماعة من الصغار صفرا الأسنان أو صفرا العقول يجمعهم مكان قد توافرت لهم فيه أسباب الفساد من قنوات البث المباشر أو غيرها من وسائل الإعلام التي تنتشر الخنا والفساد ما هو حالهم وماذا سيكون مستقبلهم. وغالبا ما ينتشر بين هؤلاء التدخين بصورة سريعة وكبيرة وقد يترلق بعضهم إلى ما هو أعظم وأخطر فإن لم يكن هذا كله فلا ريب أن هؤلاء سيكفون صيدا ثمينا للمفسدين المتربصين.

مع فسرور رمضان أحلى

فورد إيج	فورد إكسبيديشن	فورد كراون فيكتوريا	فورد توروس
7777	7899	5999	6999
5100			

تفضل بزيارتنا وتمتع بالخدمات الحصرية واحصل على نسخة من المصحف الشريف CD مع شؤركم أي مباركة من معارض المجموعة في الشوارع والأحياء

أوقات العمل خلال شهر رمضان المبارك
صباحا من 9:30 حتى 1:00
مساء من 8:30 حتى 11:30

تول القيادة | ford.com.kw

2439 7721 | 1820 028

بوابة الهدايا City Stars

نهلتكم بحلول شهر رمضان المبارك

بوابة الهدايا.. لذكريات لا تنسى

نقدم مستلزمات الهدايا لجميع المناسبات، الفرقيعان، المواليذ، التخرج، الزواج والحج بالإضافة إلى الهدايا الجاهزة، على مساحة 20م

البيع جملة ومفرق

تفضلوا بزيارتنا...

الري "الدائري الرابع" جانب لولو هايبر ماركيت - سيتي ستارز بوابة الهدايا " الدور الأرضي"
Al-Ri, 4th Ring Road, Next to Lulu Hyper Market - City Stars Gifts Gate "Ground Floor"

Tel.: 247 35 049, Fax: 247 35 028